إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلاميّة في الأردن

خلف محمد الطاهات*

دينا عاهد الدهون

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلاميّة، كما سعت إلى معرفة أبرز سمات وتحديات مفهوم التربية الإعلاميّة، بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي. واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، على عينة متاحة قوامها (240) مفردة من طلبة كلية الإعلام بجامعة حكومية في الأردن.

وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج كانت أبرزها: أنّ الفئات الأكثر استهدافاً من التربية الإعلاميّة هم "طلبة المدارس في التعليم العام والخاص". وأن التدفق الهائل للمعلومات والأخبار بشكل دائم هي من أبرز تحديات نشر التربية الإعلامية. واعتبرت غالبية عينة الدراسة أن التربية الإعلامية هي المنهج الذي يتم من خلال تعليم النّشْء والشباب والمجتمع التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات هي من أبرز سمات وخصائص التربية الإعلامية.

الكلمات المُفتاحية: الإدراك، التربية الإعلامية، كليات الإعلام، الأردن، طلبة الإعلام.

* قسم الصحافة، جامعة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2020/10/25. تاريخ قبول البحث: 2021/1/28.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023.

Media Students' Perception of the Concept of Media Education in Jordan

Khalaf Mohammad Altaahat

khalaf.tahat@yu.edu.jo*

Dina Ahed Aldhuun

Abstract

This study aims to find out to what extent media students are aware of the concept of media education. In addition, it sought to know the main properties and challenges that face media literacy based on the descriptive survey method. Questionnaire was used as a data collection tool. Convenient sampling technique was used to select a sample of (240) students from media college to take part part in this research.

The results of this research are the following: Media literacy in Jordan basically targets students in both public and private schools, and the massive flow of information and news on a permanent basis is one of the most important challenges in spreading media education. In addition, the majority of the participants consider that media education is the method that takes place through teaching the adloecents, the youth and the society how to deal with the media and the resources of information.

Keywords: Awareness, Media Education, Media Colleges, Jordan, Media Students.

* Department of Journalism, Yarmouk University.

Received: 25/10/2020. Accepted: 28/1/2021.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

مقدمة:

ترتبط التربية الإعلاميّة بالقدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام وغيرها من مصادر المعلومات، وفهم محتوياتها ووظائفها وتقييمها بأسلوب نقدي، ثم استخدامها بطريقة إبداعية لتوفير قنوات تواصل في سياقات متنوعة بما فيها التّعليم والتعلُّم، والتعبير عن الذات، والإبداع، والمشاركة المدنية وصولاً إلى المواطنة الفاعلة.

وبالنظر إلى كمّية المعلومات المهولة وتدفقها بشكل مستمر، فقد أدى ذلك إلى سهولة نشر الشائعات وتداولها بكثرة، الأمر الذي تزايد في الفترات الأخيرة، ويتزامن مع حدوث الأزمات، مما يؤدي إلى بناء رأي عام غير سوي، فالمواقف والاتجاهات قد بنيت على مصادر مجهولة، وترسخت عن طريق معلومات أو إشاعات غير صحيحة (Tahat, et al., 2020, p. 1213)، ومن هنا تأتي أهمية التربية الإعلاميّة في تمكين المواطن من استخدام مصادر متنوعة من الإعلام والمعلومات في حياتهم الخاصة والمهنية، ليكونوا قادرين على تحليل المعلومات والرسائل التي تنقلها وسائل الإعلام، والتحقق من صحتها طبقاً للمعايير الشخصية والعامة.

وبناءً على ذلك، فإنّ مفهوم التربية الإعلاميّة يتجاوز بمفهومها الشمولي امتلاك الفرد مهارات التعامل مع الرسائل الإعلاميّة، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتشمل التعلّم والتفكير النقدي، ومهارات التحليل والتفسير، وتعمل أيضاً على تمكين الأفراد وتثقيفهم ونشر الوعي، وكيفية تعاملهم مع وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، والمحتوى غير الملائم أوالضارّ، التي تتمثل بالأخبار الكاذبة والإشاعات التي يتم نشرها.

وقد أولت منظمة الأمم المتحدة للتربية الثقافية والعلوم (اليونسكو) الدعم للتربية الإعلاميّة عالمياً، وتقرر مؤتمرات (اليونسكو) أهمية التربية الإعـــلاميّة بعبارة مهمة "يجب أن نعد النشء للعيش في عالم الصورة والصوت والكلـــمة" وتؤكد بـــــأن الإعلام يملك ســـــلطة مؤثرة على القيم والمعتقدات، في مختلف الجوانب اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً من خلال أنشـــطتها المختلفة، ولهذا تعدّ التربية الإعلاميّة جزءاً من الحقوق الأساسية لكل مواطن في مختلف البلـــدان، وتحث على ضـــرورة إدخـــال التربية الإعلاميّة ضمن التربية الوطنية وإدخالها ضمن أنظمة التعليم الغير رســـمية (Al-Shumaimari, 2010).

وهناك دول متقدمة فيها رسوخ ونظامية في التربية الإعلاميّة حيث وضعت أسس التربية الإعلاميّة ومواجهتها العامة ومناهجها، وتدريب المعلمين وتوفير المصادر التربوية لتعليم التربية الإعلاميّة مثل كندا ومعظم دول أوروبا، وهناك دول فيها تربية إعلاميّة مدرسية لكنها غير منتظمة وغير مكتملة، مثل إيطاليا وإيرلندا، ودول لاتزال التربية الإعلاميّة فيها في مرتبة التعليم غير المدرسي، حيث تقدم في برامج الشباب الجماعات النسائية ودور العبادة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم الثالث (Assfor, 2015). بينما الدول العربية وبالأخص الجمهورية اللبنانية تقوم بتدريس الطلاب خمس حصص بعنوان (التربية الإعلاميّة) ضمن مادة التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية في الصف الأول، كما تقدم لطلاب الصف الثالث الثانوي أربع حصص ضمن المادة نفسها بعنوان (الإعلام والرأي العام)، (Al-Shumaimari, 2010).

ومحلياً، دخل الأردن متأخراً في عملية تعزيز مفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية، وبالرغم من أن كلية الإعلام بجامعة اليرموك خصصت مساقا كاملا بعنوان "الثقافة الإعلامية" متطلباً جامعة اختيارياً منذ سنوات طويلة، إلا أن مفاهيم ومخرجات هذا المساق لا يعتبر شمولياً بالمعنى المطلوب لمفاهيم التربية الإعلامية، وكانت البداية لإدخال التربية الإعلامية إلى نظامي التعليم الأساسي والعالي من خلال مشروع "دعم الإعلام في الأردن" الذي استمر لنحو أربع سنوات 2014–2018 والممول من الاتحاد الأوروبي وينفذه مكتب اليونسكو في عمان ومعهد الإعلام الأردني. يهدف هذا المشروع الذي انتقل تنفيذه إلى وزارة الثقافة لتصميم مناهج متخصصة بالتربية الإعلامية تدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم وكذلك متطلباً جامعة إجبارياً في الجامعات الأردنية (معهد الإعلام الأردني، 2018).

مشكلة الدراسة:

تزايد في الأونة الأخيرة في ظل التطور التكنولوجي والاعتماد المتزايد للمواطنين على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات لفهم ما يجري من أحداث، وهو اعتماد غير مبني على ثقافة استخدام الأصول المهنية في فصل الحقيقة من الإشاعة، الأمر الذي أجبر الحكومة الأردنية خلال عدة من الأزمات أن تتفاعل شعبياً في موجات رأي عام غير صحيحة المواقف والاتجاهات، والتأثير على القضايا المطروحة في المجتمع الناتجة عن سوء التدقيق وعدم المهنية، ومن هنا جاءت الحاجة إلى تثقيف الناس وتوعيتهم. كما ازدادت أهمية تدريس التربية الإعلاميّة في ظل هذه الفوضى المعلوماتية وغياب المعايير والمصادر لدى الأفراد للتحقق من المعلومات المنشورة، ومن هنا تتحقق مشكلة الدراسة في معرفة مدى إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية،

لتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تجعلهم أكثر قدرة على المشاركة الإيجابية في عالم الإعلام والمعلومات ومواجهة الإشاعات التي يتعرضون لها.

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت مفهوم التربية الإعلاميّة في الأردن.
2. إيجاد الآليات الأنسب لنشر وتدريس مادة التربية الإعلاميّة.
3. إثارة إهتمام الباحثين والتربويين والإعلاميين بأهمية مادة التربية الإعلاميّة.
4. الإسهام في تفعيل دور الأكاديميين والصحفيين من خلال الأنشطة الإعلاميّة في الأطر الطلابية.
5. محاولة بناء وعي جديد بين مستخدمي منصات التواصل الإجتماعي حول كيفية التعامل مع المعلومات التي يحصلون عليها من الإعلام غير المحترف الذي لا ينتج من خلال صحافة مختصّة.
6. تعزيز المفاهيم المهنية بين طلبة كلية الإعلام، والتي تحث على الإنصاف والتوازن والمصداقية والدقة والتعددية.

ويتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى مدى إدراك طلبة كليات الإعلام في الأردن لمفهوم التربية الإعلاميّة، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في التعرف إلى:

1. أبرز سمات مفهوم التربية الإعلاميّة لدى عينة الدراسة.
2. الأهداف المرجوة من التربية الإعلاميّة من وجهة نظر العيّنة.
3. التحديات التي تعتقد عينة الدراسة بوجودها بخصوص التربية الإعلاميّة.
4. مستويات نشر مفهوم التربية الإعلاميّة في الأردن.
5. مدى أهمية التربية الإعلاميّة في حياة الناس.
6. آليات تنفيذ ونشر مفهوم التربية الإعلاميّة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (Al Shumairi, 2018) بعنوان التربية الإعلاميّة وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت . وهدفت التعرف إلى كيفية إمداد طلاب مرحلة التعليم الإبتدائي في الكويت بالتربية الإعلاميّة في نطاق النظام التعليمي، وتحديد أهم سمات تعليم التربية الإعلاميّة بمدارس مرحلة التعليم الابتدائي من خلال المناقشات الجماعية مع الطلبة، ووضع تصوّر مقترح لتضمين بعض مفاهيم التربية الإعلاميّة في المقرر لطلبة التعليم الأساسي في دولة الكويت، ويتمثل مجتمع البحث الأصلي في هذه الدراسة من المدارس الحكومية التي تتبع وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت، وقد اختار الباحث مدرستين من كل محافظة بالكويت، وتم تطبيق الدراسة على طلاب الصف الرابع الإبتدائي وبلغ عددهم (308) مفردة، بالإضافة لمعلمين بلغ عددهم (12) معلماً، وقائمين على العملية التربوية وبلغ عددهم (10). وقام بعد ذلك بتصميم نتائج دراسة العيّنة على المجتمع الذي سحبت منه العيّنة على أساس أن العيّنة تمثل المجتمع ولكن يجب أن تمثل تمثيلاً صادقاً. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومنهج البحوث الكيفية، كما تم استخدام تحليل المحتوى و المقابلات المتعمقة والمناقشات الجماعية لجمع المعلومات والبيانات التي تحقق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها:

غياب مفهوم التربية الإعلاميّة عن جميع المبحوثين الطلبة، وبالتالي لم يكن هناك اطلاع على هذا المفهوم ولا مصدر المعرفة به، وهناك دور إيجابي للأسرة من حيث المراقبة والتوجيه والإرشاد للأبناء، والتدخل فيما يتم استخدامه لوسائل الإعلام المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة تركيز المنهج الكويتي للصف الرابع الابتدائي على تعزيز الانتماء للوطن والمحافظة عليه. كما أظهرت النتائج للقائمين على العملية التعليمية في دولة الكويت على أهمية تضمين مفهوم التربية الإعلاميّة، وأظهرت النتائج توفر الإمكانيات التقنية في مجتمع الدراسة (مدارس الكويت).

دراسة (Al Mukatie & Al-Amiri, 2018) بعنوان: المفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الإجتماعية والوطنية بالتعليم العام في ضوء معايير التربية الإعلاميّة وطبيعة المجتمع السعودي. وهدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الإجتماعية والوطنية بالتعليم العام في ضوء معايير التربية الإعلاميّة وطبيعة المجتمع السعودي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جانبين، وهما:الجانب التحليلي: وتتمثل في التحليل (كتاب الطالب) لمقررات الدراسات

الاجتماعية والوطنية في التعليم العام البالغ عددها (18) كتاباً، بهدف الكشف عن درجة توافر المفاهيم الإعلاميّة في ضوء معايير التربية الإعلاميّة وطبيعة المجتمع السعودي المعدة من قبل الباحثين، حيث اشتملت القائمة بعد تحكيمها على (156) مفهوماً، توزعت في ثلاثة عشر مجالاً. الجانب الميداني: تم تطبيق استبانة على عينة من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات والمعلمين والمعلمات لمقررات الدراسات الإجتماعية والوطنية في تعليم مدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (1348) مشرفاً ومشرفة ومعلماً ومعلمة، بهدف استطلاع آرائهم عن درجة أهمية تضمين المفاهيم الإعلاميّة في المجالات المختلفة الواردة في القائمة، والبالغ عدد فقراتها (156) فقرة والمتمثلة في المفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام في ضوء معايير التربية الإعلاميّة وطبيعة المجتمع السعودي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) للكتب الدراسية، والوصفي المسحي للمشاركين في الدراسة والبالغ عددها(203) فرداً في مدارس البنين والبنات الحكومية بمراحل التعليم العام في مدينة مكة المكرمة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج وكان أبرزها: انخفاض شديد في تضمين المفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الإجتماعية والوطنية وفق نتائج تحليل المضمون، وفي المقابل أظهرت تقديرات المشاركين في الدراسة بدرجة مرتفعة من الأهمية في تضمين المفاهيم الإعلاميّة في تلك الكتب، وفي ضوء ذلك تم تصميم نموذج مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الإجتماعية والوطنية بالتعليم العام السعودي.

دراسة (Hassan & Salim, 2018) بعنوان: كفايات منهج التربية الإعلاميّة الرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقيين. وهدفت إلى معرفة الاستراتيجية الأفضل في تدريس منهج التربية الإعلاميّة الرقمية، ومعرفة أي تعليم يناسب منهج التربية الإعلاميّة الرقمية، ويتم تحديد الكفايات المعرفية والتربوية والإعلاميّة والمهارية (التقنية) والوجدانية اللازمة لمنهج التربية الإعلاميّة الرقمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين العراقيين، والكشف عن المفردات الواجب توافرها في الكفايات التي يتطلب منهج التربية الإعلاميّة الرقمية. ويشتمل مجتمع الدراسة على الأساتذة الجامعيين العراقيين ضمن تخصصات الإعلام، لأنهم الأكثر دراية من غيرهم بالكفايات الواجب توافرها في منهج التربية الإعلاميّة الرقمية، كما أنه من المناهج الحديثة في العالم العربي، مما استدعى اللجوء إلى اختيار عينة عمدية قوامها (100) أستاذ جامعي من (7) جامعات عراقية، تقوم بتدريس مادة التربية الإعلاميّة الرقمية، وبعد أن استبعد الباحثان (14) استبانة لعدم صلاحيتها.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الإعلامي، وتمثلت أدوات البحث أداة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة عمدية قوامها (86) أستاذاً جامعياً. توصلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها: تم تحديد الكفايات المعرفية في منهج التربية الإعلاميّة الرقمية بالتركيز على موضوعات قائمة على أساس المعرفة المتنامية والمهارات العقلية والفهم والاستيعاب، مما يعني أن مفردات التربية الإعلاميّة الرقمية تمنح الطالب ذهناً متفتحاً ووصولاً أفضل للكيفية التي تشكل بها وسائل الإعلام المختلفة إدراكهم، ويتم تحديد الكفايات التربوية في منهج التربية الإعلاميّة الرقمية عن طريق تنشيط عمليات الإبداع وتعلم مهارات الاتصال وتنمية الدفع الأخلاقي عند الطلاب، فضلاً عن ترسيخ روح المواطنة الفاعلة التي من شأنها خلق طالب مثقف يستطيع التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، ويتم تحديد الكفايات الإعلاميّة عن طريق تعليم الطلبة كيفية عمل وسائل الإعلام الرقمية ومعرفة مهارات الإعلام الرقمي وإنتاج مواد ومضامين إعلاميّة، فضلاً عن معرفة مفهوم التربية الإعلاميّة الرقمية.

دراسة (Karasneh & Tawalbeh, Al-Adaili, 2017) بعنوان: تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلاميّة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة. وهدفت إلى استقصاء أثر تطوير وحدات تعليمية في التربية الإعلاميّة التي تم تطبيقها من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة خلال الفصل الدراسي الثاني 2016/ 2017. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديرية قصبة إربد، حيث تم اختيار المدارس التي طبقت الدراسة عليها بالطريقة القصدية من مدارس الإناث في قصبة إربد، وكما تم اختيار الشُّعب بالتعيين العشوائي، حيث تكوّنت عينة الدراسة من شعبتين بلغ عدد الطالبات فيها (59) طالبة، وتم اختيار مجموعة تجريبية بلغ عددها (29) طالبة من مدرسة واحدة من الإناث لقياس أثر الوحدات المطورة عليها، كما تم اختيار مجموعة ضابطة بلغ عددها 30 طالبة من نفس المدرسة، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم اختيار وحدات دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، وتقديم تطبيقات التربية الإعلاميّة من خلالها، وتم تصميم قياس للوعي الإعلامي لقياس أثر الوحدات المطورة في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة حيث تكون المقياس من 30 فقرة. توصلت الدراسة إلى نتائج وكان أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الوعي الإعلامي لدى الطلبة تعزى إلى الوحدات المطورة في ضوء التربية الإعلاميّة في كتب التربية الوطنية والمدنية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بضرورة تطوير رؤية وطنية مخططة وممنهجة للتربية الإعلاميّة ضمن المناهج الدراسية وخاصة مناهج التربية الوطنية والمدنية.

في دراسة (Rababah & Al Khaldi, 2017) بعنوان: فاعلية التربية الإعلامية لدى طلبة الدعوة والإعلام الإسلامية في جامعة اليرموك. وهدفت الدراسة التعرف على فاعلية التربية الإعلامية لدى طلبة الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك، وتكوّنت العيّنة من (209) طلاب من تخصص الدعوة والإعلام الإسلامي أي بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة تقريباً، وتم اختيار الطلبة من السنتين الثالثة والرابعة للعينة العشوائية الطبقية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها: مستوى فاعلية التربية الإعلامية لدى طلبة الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك جاءت بمتوسّطات تراوحت ما بين (3.61–3.79)، حيث جاء مجال طرُق تحقيق التربية الإعلاميّة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.79)، بينما جاء مجال مبررات تفعيل التربية العملية في المرتبة الأخيرة وبمتوسّط حسابي بلغ (3.61)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.69)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة (a=0.05–) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات وفي الأداة ككل باستثناء مجال مبررات تفعيل التربية العملية، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة (a=0.05–) تعزى لأثر الجنس في مجتمع المجالات وفي الأداة ككل.

دراسة (Zaid, 2015) بعنوان: مضامين التربية الإعلاميّة التي يعكسها منهج الصحافة المدرسية لحلقتي التعليم الأساسي في مصر. وهدفت إلى الوقوف على مضامين التربية الإعلاميّة التي يعكسها منهج الصحافة المدرسية لحلقتي التعليم الأساسي في مصر، واعتمد البحث على منهج المسح في شقه التحليلي، لتحليل مضمون منهج الصحافة المدرسية الذي تم تقديمه لتلاميذ حلقة التعليم الأساسي خلال العام 2015/2014. وتوصّلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها: بلغ إجمالي عدد الموضوعات الواردة بمنهج الصحافة المدرسية (61) موضوعاً، تناولت تلك الموضوعات التحرير الصحفي للصحف المدرسية وإخراج الصحف المدرسية ثم المعارف والمعلومات العامة والإذاعة المدرسية والبرلمان المدرسي وأخيراً المناظرات والمعارف الصحفية، ولم تُمثل العديد من فئات التربية الإعلاميّة داخل المنهج، إذ لم تظهر أي مواد تعليمية حول كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الجماهيري وكيفية التلقي الناقد للرسائل الإعلاميّة، وكذلك خلا المنهج من أي محتوى حول مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ولم يستخدم منهج الصحافة المدرسية من عناصر الإبراز سوى العناوين فقط بكافة موضوعاته، حيث خلا نهائياً من الصور والرسوم والأرضيات والألوان.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. (Oluwaseye, 2018) Information Literacy Skills and Social media use by students in selected private Secondary schools in Ibadan, Nigeria.

وهدفت الدراسة إلى مهارات محو الأمية في مجال المعلومات بوصفها محددات لاستخدام وسائط الإعلام الاجتماعية بين طلاب المدارس الثانوية الخاصة في حكومة أكينيلي المحلية (إيبادان/ نيجيريا). وقد استخدم فيها الاستبيان لجمع بيانات من (210) من طلاب المدارس الثانوية حسب العينات العشوائية المتعددة المراحل. توصلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها: أنّ معظم المستجيبين كانوا على علم بـ (جوجل وتويتر وفيسبوك واليوتيوب والفلاش) إلى: تحميل الصور وعرضها بمتوسط بلغ (3.10)، أما الدردشة فقد بلغ المتوسط (3.05)، والحصول على معلومات عن السياسة ومسائل التنمية الوطنية والتعليق على صفحة الأصدقاء الشخصية. وهكذا كشفت النتائج أن لدى المستجيبين مستوى عالياً جداً من مهارات محو الأمية في مجال المعلومات. وكانت التحديات الخاصة التي واجهها المجيبون بشأن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية هي: تحول الاهتمام وفك الارتباط عن الأنشطة التعليمية المدرسية، والتنمر الإلكتروني. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم إبراز بعض التوصيات للمدارس الثانوية الخاصة في حكومة أكينيلي المحلية (إيبادان، نيجيريا).

2. (Somabut, 2016) Media and Information Literacy of the Students who Learn with a Digital.

أجريت هذه الدراسة في المدرسة الثانوية (تايلاند)، حيث درست مواقف الطلاب البنائية ووسائل الإعلام، ومحو الأمية في مجال المعلومات أثناء العمل على التعلم القائم على المشكلة، والذي كان جزءاً لا يتجزأ من بيئة التعلم الرقمي القائمة على البنائية. وتم دراسة تأثير التعلم مع بيئة التعلم الرقمي على طلاب المدارس في مجموعات، وتم القيام بإنشاء "مهمة حل" باستخدام التقنية الرقمية وتقنية الوسائط من استبيان استطلاع، أظهر الطلاب مواقف إيجابية تجاه المهمة في ما يتعلق بدوافع التعلم واستيعابهم ومهاراتهم. من خلال دمج مهمة التعلم المتعدد في بيئة التعلم البنائية، تعلم الطلاب الوصول إلى الوسائط والمعلومات وتقويمها واستخدامها، فضلاً عن تجربة مهارات التفكير الناقد والإبداع والعرض التقديمي والإتصال. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها:

اختبار كفاءات (MIL) أن الطلاب الذين يتعلمون مع بيئة التعلم الرقمية لتعزيز الثقافة الإعلاميّة والمعلومات يمكنهم الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفعالية وقدرة على تقييم المعلومات بشكل ناقد وبكفاءة، وتطبيقها واستخدامها بدقة وإبداع. وتوفر النتائج التي توصلنا إليها دعماً وتشجيعاً قويَين للمربّين التايلنديين لدمج مهمة الثقافة الإعلاميّة والمعلومات والتعلم البنائي في الفصول الدراسية من أجل تعزيز التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين.

3. (Lee & Clement, 2014) Media Literacy and Information Literacy Subset, Overlapping or Parallel Relationship.

وهدفت الدراسة استكشاف العلاقة بين هذين المجالين عن طريق رسم خرائط تجريبية ومناقشة علاقاتهما واختلافاتهما، وقد استخدمت شبكة قاعدة بيانات العلوم لتحديد محتوى هذين المجالين وحدودهما. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها: أن للميدانين مؤلفَين مختلفَين، وانتماءات جامعية ومجالات مختلفة، كما أنهما يختلفان من حيث الأصل الأكاديمي، والنطاق والاهتمام الاجتماعي. فالثقافة الإعلاميّة ترتبط ارتباطاً أوثق بعلوم المكتبات، في حين أن الإعلام البسيط يرتبط أكثر بمحتوى وسائط الإعلام، وصناعة وسائط الإعلام، والآثار الاجتماعية. ونظراً لاختلاف توجهاتهما الأكاديمية، يعتمد المجالان نهوجاً تحليلية مختلفة، وقد وجدنا أن محو الأمية الإعلاميّة ليس مجموعة فرعية من محو الأمية الإعلاميّة كما اقترح بعض العلماء، رغم أن هذين المجالين لهما أوجه تشابه. وهي تشترك في نفس الهدف، وتتداخل منشوراتهما من حيث مجالات المواضيع وبلدان المنشأ والعناوين، ويمكن أن يجد هذان المجالان أرضية مشتركة بين رؤساء العمليات الذين يتعاونون معاً للمساهمة في تعزيز محو الأمية الجديدة في مجتمعات المعرفة.

وباستعراض الدراسات السابقة يجد الباحثان أن ثمة نقاط التقاء وأخرى اختلاف بين هذه الدراسة وبقية الدراسات السابقة. فقد تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باعتمادها على نوعية الدراسات الوصفية بإستثناء دراسة العديلي (2017) باعتماده على المنهج شبه التجريبي. وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من (سالم وحسن، 2018)، و(العديلي، والكراسنة، 2017)، و(الخالدي، 2015)، و(زيد، 2015)، من حيث استخدام المنهج. كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (الخالدي، والربابعة، 2015) في استخدام أسلوب العيّنة المتاحة. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الشميري، 2018) من حيث المنهج المستخدم، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، بينما اعتمدت دراسة الشميري على المنهج المسحي ومنهج البحوث الكيفية، واستخدم تحليل المحتوى والمقابلات المتعمقة والمناقشات الجماعية

لجمع البيانات. كما واختلفت الدراسة الحالـــية في استخدامها للمنهج الوصـــفي مع دراسة (العميري، 2018) باستخدامه للمنهج التحليلي (تحليل المحتوى لجمع البيانات).

وبالمحصلة استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدّراسة، وأساليب قياسها، وصياغة الأسئلة والفروض. كما تم الاستفادة في اختيار مجتمع الدّراسة، وأداة جمع البيانات وتقسيم محاور الاستبيان، ناهيك عن الاستفادة في بلورة المشكلة، ورصد ندرة الدراسات السابقة التي تتطرق إلى دراسة مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلاميّة.

وفي ضوء استعراض الأدب السابق، فان هذه الدراسة تحاول الإجابة عن عن الأسئلة التالية:

- ما أبرز سمات مفهوم التربية الإعلاميّة لدى عينة الدراسة؟
- ما هي أبرز الأهداف المرجوة من التربية الإعلاميّة من وجهة نظر العيّنة؟
- ما أبرز التحديات التي تعتقد عينة الدراسة بوجودها بخصوص التربية الإعلاميّة؟
- ما هي مستويات نشر مفهوم التربية الإعلاميّة في الأردن؟
- مدى أهمية التربية الإعلاميّة في حياة الناس؟
- ما أبرز آليات تنفيذ ونشر مفهوم التربية الإعلاميّة؟
- ما أكثر الفئات استهدافاً من التربية الإعلاميّة ؟

كما تسعى الدراسة إلى اختبار صحة الفرض التالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات مفهوم التربية الإعلامية والمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة (النوع الاجتماعي).

نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لأنهُ يعدّ من أنسب المناهج العلمية ملائمةً لهذه الدراسة حيث يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات عن الاتجاهات والمواقف بخصوص عملية إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلاميّة. وتمثَّل مُجتمع الدّراسة من طلبة كلية الإعلام بجامعات أردنية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (19–22) سنة. ولأغراض هذا البحث تم تطبيق الدّراسة على عينة متاحة من طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك والتي بلغ قوامها (240) مفردة، وهم طلبة يدرسون مختلف التخصصات الإعلامية (صحافة، الإذاعة وتلفزيون، وعلاقات عامة وإعلان)، واستخدمت

العينة المتاحة نظرا لصعوبة الوصول إلى كافة مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة كليات الإعلام بالأردن في جامعات (الزرقاء، الشرق الأوسط، البترا، معهد الإعلام الأردني، جدارا، واليرموك)، والهدف هو اعطاء مؤشرات علمية فقط.

واعتمد الباحثان على الاستبانه لجمع البيانات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الاستبانة مستعينة بالدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسات والسبب في ذلك اختيار صيغة الاستبانة الأنسب للوصول للمعلومات التي يحتاجها الباحث من المبحوثين لأغراضه البحثية. وتضمنت الاستبانة عدة جمل لقياس متغيرات الدراسة على مقياس ليكرت الثلاثي، وتهدف هذه الجمل إلى قياس مفهوم التربية الإعلاميّة، أهداف التربية الإعلاميّة، تحديات التربية الإعلاميّة، مستويات نشر التربية الإعلاميّة، أهمية التربية الإعلاميّة، وآليات تنفيذ التربية الإعلاميّة.

وتمّ التّحقق من الصّدق الظاهِري لأداة الدّراسة في صُورتها الأولية على مجموعة من المُحكّمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات الإعلام والتربية، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات الّتي أبداها المُحكّمون تم إجراء التّعديلات الّتي اتفق عليها المُحكّمون. وللتحقق من ثبات الأداة تم احتساب معامل الثّبات (كرونباخ ألفا)، باعتباره مؤشراً على الاتّساق الداخلي، إذ يقيس مدى الاتّساق، والتناسّق في إجابة المبحوث على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وقياس مدى كل سؤال للمفهوم، ويدل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات (صالح، 2016). وقد تم قياس معامل كرونباخ ألفا على أسـئلة الاستبانة ومحاورها، وتراوحت قيمة معامل كرونباخ ألفا بين (0.85 –0.83)، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات الأداة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

كشفت نتائج الدراسة أن 51% من عينة الدراسة من الإناث (123) طالبة، والغالبية (73%) من عينة الدراسة يدرسون البكالوريس وربعهم في مرحلة الدراسات العليا. وتبين أن 255 من عينة الدراسة في السنة الدراسية الأخيرة "الرابعة" و10% في السنة الأولى، و23% في السنة الثانية، وأقل من الثلث (31%) على مقاعد السنة الدراسية الثالثة. وتقريبا ثلثي العينة (63%) تقديرهم "جيد"، ونحو الثالث (19%) تقديرهم ممتاز.

جدول (1) الفئات الأكثر استهدافاً من التربية الإعلاميّة

الفئـــــات المـــــــستهدفة	الإجابات	
	التكرار	النسبة
طلبة المدارس في التعليم العام والخاص.	191	17.0%
طلبة المعاهد والجامعات.	190	16.9%
أساتذة الجامعات العامة والخاصة.	167	14.9%
الصحفيون والإعلاميون.	163	14.5%
ناشطو السوشيال ميديا.	120	10.7%
الناطقون الإعلاميون بالوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية.	112	10.0%
المراكز الشبابية (هيئة كلنا الأردن).	110	9.8%
مؤسسات المجتمع المدني.	70	6.2%
المجموع	1123	100.0%

* يستطيع المبحوث أن يختار أكثر من اختيار

وبخصوص سؤال أكثر الفئات استهدافاً من التربية الإعلامية، فأن نتائج جدول (1) تشير إلى أن "طلبة المدارس في التعليم العام والخاص" كانوا الأكثر استهدافاً وبنسبة (17%)، فيما جاءت في المرتبة الثانية "طلبة المعاهد والجامعات" (16.9%)، تلاها "أساتذة الجامعات العامة والخاصة" (14.9%)، ومن ثم "الصحفيون والإعلاميون" بنسبة (14.5%)، فيما حلت مؤسسات المجتمع المدني (6%) وكذلك المراكز الشبابية في المراتب الأخيرة الأقل استهدافاً للتربية الإعلامية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من حقيقة أن خلق الثقافة الإعلامية تحتاج إلى زراعتها في سن مبكرة في مراحل الطفولة، ولهذا من الطبيعي أن يكون طلبة المدارس هم الفئة الأكثر استهدافاً من تنفيذ مشروع التربية الإعلامية.

أما بخصوص سؤال الموضوعات التي يجب أن تركز عليها التربية الإعلاميّة وفقاً لأفراد العيّنة فإنه وفق بيانات جدول (2) هي: "حرية التعبير" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (9.2%)، ومن ثم "الفصل بين الأخبار والآراء" (7.1%)، تليها "الإعلانات التجارية" وبنسبة (6.8%)، وفي المرتبة الرابعة "تأثير الإعلام" بنسبة (6.2%). فيما كانت اتجاهات عينة الدراسة بخصوص أقل الموضوعات يجب التركيز عليها في التربية الإعلامية هي "المصادر المزحمة" وبنسبة 1.9%، يليها

"عمليات التحقق" وبنسبة 2.2%. وتظهر النتائج أن التركيز على هذه الموضوعات جاء نظراً لأهميتها في تعزيز حرية الوصول للمعلومات والتي تتيح للشباب فهم وظائف الإعلام واستهلاك وإنتاج مواد صحفية وإعلامية شاملة. فضلا عن ذلك، فان تغير مصادر الاعتماد أو الحصول على المعلومات من قبل المواطنين هذا اليوم يختلف عما قبل عشر سنوات إلى الوراء، فاليوم لم يعد الإعلام التقليدي (صحافة مطبوعه، إذاعات، تلفزة) هي الوسائل الوحيدة لاستقاء المعلومات بل أصبحت منصات التواصل الاجتماعي من أبرز المصادر الجديدة التي يعتمد عليها المتابعين لما تتيحه من هوامش أوسع وحرية النشر والنقل والتصرف والرد والحذف وإعادة انتاج المحتوى مقارنة مع الإعلام التقليدي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Al Shumairi, 2018) والتي أظهرت أن المنهج الكويتي للصف الرابع الإبتدائي ركز على موضوع تعزيز الانتماء للوطن والمحافظة عليه، ودراسة (Zaid, 2015) والتي أظهرت أن منهج الصحافة ركز على الموضوعات التحرير الصحفي للصحف المدرسية وإخراج الصحف المدرسية ثم المعارف والمعلومات العامة والإذاعة المدرسية والبرلمان المدرسي وأخيراً المناظرات والمعارف الصحفية.

جدول (2) أبرز الموضوعات التي تركز عليها التربية الإعلاميّة

موضوعات التربية الإعلامية	الإجابات	
	التكرار	النسبة
حرية التعبير	197	9.2%
تأثير الإعلام	133	6.2%
الإعلانات التجارية	146	6.8%
الفصل بين الأخبار والإعلانات	99	4.6%
السياسة التحريرية	58	2.7%
حراسة البوابة الإعلاميّة	79	3.7%
المواطنة الرقمية	73	3.4%
الأمن السيبراني	73	3.4%
المصادر المزدحمة	41	1.9%
التنمر الإلكتروني	73	3.4%
المصادر	79	3.7%
أساليب التضليل	80	3.7%

موضوعات التربية الإعلامية	الإجابات	
	التكرار	النسبة
خطاب الكراهية	82	3.8%
التنوع الثقافي	72	3.4%
الدقة	76	3.6%
التربية الرقمية	66	3.1%
التوازن	67	3.1%
التربية الإخبارية	73	3.4%
الإشاعة	74	3.5%
الأجندة الإعلاميّة	62	2.9%
فهم الإعلام المعاصر	64	3.0%
التحقق	48	2.2%
الخصوصية	81	3.8%
الانحراف المعلومات	89	4.2%
الفصل بين الأخبار والآراء	152	7.1%
المجموع	2137	100.0%

وعن أبرز سمات وخصائص التربية الإعلامية كما تصفها عينة الدراسة، فإنه وفق نتائج جدول(3) فإنه 3/2.76 يعتبرون التربيه الإعلامية "المنهج الذي يتم من خلاله تعليم النشء والشباب والمجتمع التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات" فيما وصفها 2.71/ 3 بأنها عملية "إتاحة المعلومات للأفراد لفهم وسائل الإعلام وتقييم الرسائل الإعلاميّة والمعلوماتية ونقدها والمشاركة في إنتاجها" يليها أنها "تقييم الإعلام وتطوير قدرات التفكير النقدي والوصول إلى مصادر المعلومات والمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي، منهج للوصول إلى المعلومات وتحليلها وتقييمها وصولاً إلى للمشاركة بإنشاء المحتوى الإعلامي" بمتوسّط حسابي بلغ (2.70) لكل منهما، فيما جاءت الفقرة "القدرة على الوصول للمحتوى الإعلامي وتقييمهُ نقدياً" في المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي بلغ(2.62) وبلغ المتوسط الحسابي لسمات مفهوم التربية الإعلاميّة ككل (2.70)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Al Shumairi, 2018) والتي أفـادت أن مفهوم التربية الإعــلاميّة غاب عن

جميع المبحوثين الطلبة وبالتالي لم يكن هناك اطلاع على هذا المفهوم، ودراسة (Al-Amiri & Al Mukatie, 2018) والتي أفادت وجود انخفاض شديد في تضمين المفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية.

جدول (3) أبرز سمات مفهوم التربية الإعلاميّة

الرتبة	الفقرات	لا أوافق		محايد		أوافق	المتوسط		الدرجة
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	
1	المنهج الذي يعلم الشباب التعامل مع مصادر المعلومات	1	.4	55	22	184	76.7	2.76	مرتفعة
2	إتاحة المعلومات للأفراد لفهم وسائل الإعلام وتقييم الرسائل الإعلاميّة ونقدها	4	1.7	61	25	175	72.9	2.71	مرتفعة
3	تقييم الإعلام وتطوير قدرات التفكير النقدي والوصول إلى مصادر المعلومات	1	.4	70	29	169	70.4	2.70	مرتفعة
3	منهج للوصول إلى المعلومات وتحليلها وتقييمها	2	.8	67	27	171	71.3	2.70	مرتفعة
5	تكوين المعرفة والفهم الأساسي للإعلام وبناء الاتجاهات الإيجابية	4	1.7	66	27	170	70.8	2.69	مرتفعة
6	الوصول للمحتوى الإعلامي وتقييمهُ نقدياً	10	4.2	71	29	159	66.3	2.62	مرتفعة
	سمات مفهوم التربية الإعلاميّة							2.70	مرتفعة

وبشأن الأهداف المرجوة من التربية الإعلاميّة، فإن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعتقدون أن من أهم أهداف التربية الإعلامية هي "تمكين أفراد المجتمع وتحديداً الشباب من حرية التعبير والتفكير النقدي والإبداع والريادة" وجاء هذا الهدف في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي بلغ (2.89

من أصل 3)، تلاها في المرتبة الثانية كلاً من الهدفين "تحسين قدرات المجتمع وتحديداً الأجيال الجديدة والشابة في التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات الرقمية، وتمكين الشباب من التعبير عن نفسه والمشاركة الديمقراطية الفاعلة وتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية" بمتوسّط حسابي بلغ (2.88) لكل منهما، بينما جاءت "تمكين الشباب من مواجهة أضرار وسائل الإعلام الرقمي مثل الأخبار الكاذبة والإشاعات وخطابات الكراهية والمحتوى الذي يدعو إلى التطرف والعنف" في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي بلغ (2.87)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت "تحسين قدرات المجتمع في ردم فجوات مشاركة المرأة السياسية والاجتماعية والاقتصادية" بمتوسّط حسابي بلغ (2.79)، وبلغ المتوسط الحسابي للأهداف المرجوة من التربية الإعلاميّة ككل (2.85)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سالم، وحسن (2018) والتي أفادت أن تحديد الكفايات التربوية في منهج التربية الإعلاميّة الرقمية يتم عن طريق تنشيط عمليات الإبداع وتعلم مهارات الاتصال وتنمية الدفع الأخلاقي عند الطلاب، وترسيخ روح المواطنة الفاعلة التي من شأنها خلق طالب مثقف يستطيع التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلى تعليم الطلبة كيفية عمل وسائل الإعلام الرقمية ومعرفة مهارات الإعلام الرقمي وإنتاج مواد ومضامين إعلاميّة. ويمكن القول أن التركيز على هذه الأهداف يعكس جوهر مفهوم التربية الإعلاميّة ومهارات التعامل مع وسائل الإعلام.

وبخصوص آليات تنفيذ ونشر مفهوم التربية الإعلاميّة، حيث وفق جدول (4) جاءت "تطوير مناهج وأدوات تدريبية متخصصة في التربية الإعلاميّة، وبناء قدرات أعضاء مراكز الشباب والشابات في التربية الإعلاميّة" في المرتبة الأولى من حيث أبرز آليات تنفيذ ونشر التربية الإعلامية وبمتوسّط حسابي بلغ (2.88) لكل منهما، تلاها في المرتبة الثانية "تطوير وحدات للتوعية الإعلاميّة الرقمية في كل المعاهد والجامعات والمدارس" بمتوسّط حسابي بلغ (2.85)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Somabut, 2016) والتي أفادت أن الطلاب الذين يتعلمون مع بيئة التعلم الرقمية لتعزيز الثقافة الإعلاميّة والمعلومات يمكنهم الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفعالية، وأكثر قدرة على تقييم المعلومات. وفي المرتبة الثالثة جاءت "دعم كليات تأهيل المعلمين لتطوير برامج تعليمية في التربية الإعلاميّة" بمتوسّط حسابي بلغ (2.84)، وأمّا الفقرات "تنفيذ حملات ترويجية لنشر مفاهيم التربية الإعلاميّة من خلال وسائل الإعلام، إطلاق مبادرات تستهدف المجتمعات المحلية في التربية الإعلاميّة، تفعيل أندية التربية الإعلاميّة، إجراء البحوث ونشر نتائجها عن الواقع والتحديات التي ترتبط في التربية الإعلاميّة، إطلاق منصة رقمية للتعليم والتدريب في التربية الإعلاميّة" فقد احتلت المراتب الرابعة وحتى الثامنة على التوالي بمتوسّطات حسابية تراوحت

(2.82– 2.80). بينما جاءت فقرة "إعداد مناهج تعليمي لجميع الطلبة كمتطلب إجباري" في المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي بلغ (2.75) وبلغ المتوسط الحسابي لآليات تنفيذ ونشر مفهوم التربية الإعلاميّة ككل (2.82)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Al-Amiri & Al Mukatie, 2018 والتي أظهرت تقديرات المشاركين في الدراسة بدرجة مرتفعة أهمية تضمين المفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام السعودي.

جدول (4) أبرز آليات تنفيذ ونشر مفهوم التربية الإعلاميّة

الرتبة	الفقرات	لا أوافق		محايد		أوافق		المتوسط	الدرجة
		ن	%	ن	%	ن	%		
1	تطوير مناهج وأدوات تدريبية متخصصة في التربية الإعلاميّة	1	.4	26	10	213	88	2.88	مرتفعة
1	بناء قدرات أعضاء مراكز الشباب والشابات في التربية الإعلاميّة	0	.0	29	12	211	87	2.88	مرتفعة
3	تطوير وحدات للتوعية الإعلاميّة الرقمية في كل الجامعات والمدارس	2	.8	31	12	207	86	2.85	مرتفعة
4	دعم كليات تأهيل المعلمين لتطوير برامج تعليمية في التربية الإعلاميّة	4	1.7	30	12	206	85	2.84	مرتفعة
5	تنفيذ حملات لنشر مفاهيم التربية الإعلاميّة من خلال وسائل الإعلام	2	.8	40	16	198	82	2.82	مرتفعة
6	إطلاق مبادرات تستهدف المجتمعات المحلية في التربية الإعلاميّة	6	2.5	33	13	201	83	2.81	مرتفعة
7	تفعيل أندية التربية الإعلاميّة	4	1.7	39	16	197	82	2.80	مرتفعة
7	إجراء البحوث ونشر نتائجها التي ترتبط في التربية الإعلاميّة	6	2.5	36	15	198	82	2.80	مرتفعة
9	إطلاق منصة رقمية لتعليم التربية الإعلاميّة	7	2.9	36	15	197	82	2.79	مرتفعة
10	إعداد منهج تعليمي كمتطلب إجباري	8	3.3	43	17	189	78	2.75	مرتفعة

الرتبة	الفقرات	لا أوافق		محايد		أوافق		المتوسط	الدرجة
		ن	%	ن	%	ن	%		
	آليات تنفيذ مفهوم التربية الإعلاميّة							2.82	مرتفعة

وكشفت نتائج الدراسة أن التدفق الهائل للمعلومات والأخبار بشكل دائم هي من أبرز تحديات التربية الإعلامية ونشرها وبمتوسّط حسابي بلغ (2.73)، تلاها "عدم ثقة المنخرطين في عمليات التدريب بإجراءات تشرف عليها الحكومة أو معهد ممول من الحكومة" بمتوسّط حسابي بلغ (2.71)، وثم "القائمين على المشروع غير مؤهلين" في المرتبة الثالثة بمتوسّط بلغ (2.68)، بينما جاءت الفقرتان "التمويل المرصود لمشروع التربية الإعلاميّة لا يغطي الأساسيات، والثقافة المجتمعية والتقاليد لا يسمح بتعزيز مفهوم التربية الإعلاميّة" في المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي بلغ (2.65) وبلغ المتوسط الحسابي للتحديات في نشر مفهوم التربية الإعلاميّة ككل (2.68). ويرى فريق البحث أن هذه التحديات التي تواجه مفهوم التربية الإعلاميّة قد واجهت وسائل الإعلام قديماً، وتضع بذلك مسؤولية أكبر على القائمين بالاتصال وحراس البوابة الإعلاميّة.

تشير نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لأهمية التربية الإعلاميّة في حياة الناس قد تراوحت ما بين (2.77–2.84)، حيث جاءت فقرة "التربية الإعلاميّة مهمة؛ لأنها أداة لتطوير التعليم وإصلاحه وأداة لنقل المعرفة بوسائط التكنولوجيا" في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي بلغ (2.84)، تلاها في المرتبة الثانية "التربية الإعلاميّة مهمة لأنها وسيلة لسد فجوة المشاركة السياسية والاجتماعية" بمتوسّط حسابي بلغ (2.78)، وفي المرتبة الثالثة جاءت كلا من الفقرتين "التربية الإعلاميّة مهمة لأنها؛ وسيلة لترشيد الثقافة المجتمعية في مواجهة التطرف الكراهية، والتربية الإعلاميّة مهمة لأنها؛ أداة لتمكين المجتمع من الفرصة السكانية (النعمة الشبابية) العبور نحو التحديث والتطور" بمتوسّط حسابي بلغ (2.77)، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية التربية الإعلاميّة في حياة الناس ككل (2.79). ويمكن تفسير ذلك أنّ أهمية التربية الإعلاميّة تكمن في معرفة الطلاب والأفراد المعنيين بمهارات الإعلام ووسائل الاتصال المختلفة، إضافة معرفة الكيفية التي يشكل فيها الإعلام مداركهم ليكونوا صانعي إعلام، قادرين على تشكيل اتجاهات المجتمع وتطوير المشهد الاجتماعي والسياسي فيه.

اختبار فروض الدّراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين سمات مفهوم التربية الإعلاميّة والمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة (النوع الاجتماعي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسمات مفهوم التربية الإعلاميّة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) تحليل التباين لسمات مفهوم التربية الإعلاميّة وفقاً للنوع الاجتماعي (ن=240)

الفئات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائيّة
النوع الاجتماعي	ذكر	2.74	.373	4.229	1، 238	.041
	أنثى	2.66	.393			

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة (α=0.05) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي بالآتي:

- إعطاء أولوية كبيرة لمشروع التربية الإعلاميّة في الخطط التعليمية بشرط أبعادها عن المنهج النظري.
- يجب أن يتضمن مشروع التربية الإعلامية سلسلة تفاعلات، تضمن مهارات الحوار، والإقناع، والتفكير الناقد، وقراءة ما بين السطور، وإمكانية التصدي للإشاعات، وخطاب الكراهية ليحقق الإعلام رسالته.
- تطوير آليات تُعنى بالتوعية الإعلاميّة الرقمية في ضوء ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي وتغير في مفاهيم الإعلام والصحفي المواطن.
- تأهيل وتدريب أخصائيين؛ لوضع دليل علمي يعزز مشروع التربية الإعلامية.

الخلاصة:

وفق نتائج هذه الدراسة فإن طلبة المدارس والمعاهد والجامعات هي الفئات الأكثر استهدافاً من نشر وتعزيز مفاهيم التربية الإعلامية في الأردن، وترى العينة أن حرية التعبير، والفصل بين الاخبار والآراء، والإعلانات التجارية، وتأثير الإعلام، هي من أبرز الموضوعات التي يجب على التربية الإعلامية التركيز عليها في المحتوى والتخطيط.

فيما بدا واضحاً أن مفاهيم التربية الإعلامية لم تتبلور بصورة ناضجة وواضحة لدى عينة الدراسة، حيث احتل موضوع "عمليات التحقق" في المرتبة الأخيرة، وهي عملية إعلامية تعتبر من أبرز أدوات تعزيز التربية الإعلامية لمكافحة الإشاعة والتضليل، غير أن عينة الدراسة تجد أن أولويتها هي "حرية التعبير" مقدمة على "عمليات التحقق" وهو ما يؤكد الحاجة الماسة لأهمية إطلاق حملة توعوية بمفاهيم وأهداف التربية الإعلامية بما يسهم في إعادة أولويات ومفاهيم التربية الإعلامية لدى الفئات الأكثر استهدافا.

ووفق النتائج فإن التربية الإعلامية بالنسبة للمبحوثين تعتبر المنهج الذي يتم من خلاله تعليم النشئ والشباب والمجتمع التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات، والتي تهدف بالمحصلة وفق المبحوثين إلى تمكين أفراد المجتمع وتحديدا الشباب من حرية التعبير والتفكير النقدي والابداع والريادة.

المراجع

الخالدي، ابراهيم خلف؛ والربابعة، محمد أحمد. (2016). فاعلية التربية الإعلامية لدى طلبة الدعوة والإعلام الإسلامية في جامعة اليرموك، *مجلة جامعة القدس المفتوحة* 42(1)، 227-237.

زيد، محمد فؤاد. (2015). *مضامين التربية الإعلاميّة التي يعكسها منهج الصحافة المدرسية لحلقتي التعليم الأساسي في مصر*، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مصر.

حسن، راضي رشيد؛ سالم، سحر خليفة. (2018). كفايات منهج التربية الإعلاميّة الرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقيين، *مجلة الباحث العالمية*. 10(40)، 33-56.

الشميري، صالح عابر صالح. (2018). *التربية الإعلاميّة وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

الشميمري، فهد بن عبد الرحمن. (2010). *التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام؟)*، الرياض: دار الثقافة.

العديلي، بيان؛ طوالبة، هادي؛ وكراسنة، سميح محمود. (2018). تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الإعلاميّة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وقياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة جامعة اليرموك، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية* 5(26)، 346-366.

العميري، فهد بن علي، المقاطعي، فاطمة. (2018). المفاهيم الإعلاميّة في كتب الدراسات الإجتماعية والوطنية بالتعليم العام في ضوء معايير التربية الإعلاميّة وطبيعة المجتمع السعودي، *مجلة الأبحاث النفسية والتربوية* 59، 33-66.

عصفور، معاذ أحمد (2015). *التربيـــة الإعـلامية*، الأردن: دار أمجـــد للنشـــر والتوزيع.

Reference:

Al Khaldi, I. & Rababah, M. (2017). The Effectiveness of Media on Students of Islamic Da'wah and Media at Yarmouk, *Journal of Al-Quds Open University* 42(1), 227-237.

Al Shumairi, S. (2018). *Media education and ways to include it in the general curriculum framework in educational institutions in the State of Kuwait*. Dissertation not published, Cairo University, Mass Communication College, Egypt.

Al-Adaili, B., Tawalbeh, H., Karasneh,S. (2017).Developing instructional units in light of media education in the ntional civic education text-books for basic stage in Jordan and measuring its effect on students media awareness, IUG *Journal of Educational and Psychology Sciences* 5(26), 346-366.

Al-Amiri, F. & Al Mukatie, F. (2018). Media concepts in social studies and national textbooks in public education in light of media education standards and the nature of Saudi society, *Journal of Educational and Psychological Researches* 59, 33-66.

Al-Shumaimari, F. (2010). *Media Education (How do we deal with the media?*), Riyadh: House of Culture.

Assfor, M. (2015). *Media education*, . Amman-Jordan, Amjad for publishing and distributing

Lee, A., & C .(2014). *Media Literacy and Information Literacy Subset*, Overlapping or Parallel Relationship, Hong Kong,china.

Oluwaseye, A. (2018). *Information Literacy Skills and Social media use by students in selected private Secondary schools in Ibadan*, Nigeria, Chrisland University

Salim, S. & Hassan, R. (2018). Competencies of the curriculum of digital media education from the perspective of Iraqi university professors, *Al-Bahith Al-Alami Journal* 10(40), 33-56.

Somabut, A. (2016). *Media and Information Literacy of the Students who Learn with a Digital*. Khon Kean University

Tahat, K., Tahat, Z., Hammad, K. & Qublan, B. (2020). "The Concept of Professionalism in Media from the Perspective of Journalists and the Social Media Activists in Jordan: A Comparative Study" *Option Journal* 36 (27), 1212-1228-.

Zaid, M. (2015). *The contents of media education reflected in the school journalism curriculum for the two basic education sessions in Egypt*, not published dissertation Faculty of Specific Education, Menoufia University.